داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب
وعلى يساره ابو بكر رضي الله عنه وعن يمينه اعرابي فقال عمر رضي الله عنه اعط ابا بكر يا رسول الله
فاعطى الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا
ولا يعطيه ابا بكر الشارب من على يساره الا باذن صاحب الجانب الايمن لما روي عن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم
والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر
بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه الى هنا في المصابيح وقال زين العرب في شرحه
في بيان الحديثين الشريفين المذكورين الداجن الشاة الحلوب التي يعلفها الناس في منازلهم
وقد جنت تدجن دجونا اذا الفت البيوت واستانست بها ومن العرب من يقول
داجنة وقوله وشيب على وزن قيل اي خلط وقوله الايمن فالايمن يروى نصبا
اي ناول او قدم او اسق دعوة لك ويروى رفعا اي الايمن اولى وهو اولى للرواية
الاخرى والتيمن هو الابتدا باليمين من اليد والرجل والجانب قيل الغلام الذي
كان عن يمينه كان الفضل بن العباس الى هنا في شرح المصابيح لزين العرب
غير ضميمة قليله لنا ولا منافاة بين المفهومين من كلامي المصنف حيث قال اولا يقدم الشيوخ
وثانيا يقدم من كان على يمين الشارب وان كان شابا على من كان في يساره وان كان شيخا كان ع
على شيخا لان التعظيم لا يكون الا في صورة استسقاء القوم من رجل فالادب
فيه ان يقدم ذلك الرجل الشيوخ على الشبان ويوخر نفسه عن الكل اي من الشيوخ والشبان
وكيفية الصورة الاخيرة ان رجلا واحدا شرب وفي يمينه ويساره شيوخ وشبان يقدم
الجانب الايمن وان كان من كان فيه حديث عهد ويوخر جانب الايسر وان كان من كان
فيه شيخا واجبا لنظ تعظيمه دال اتي في الصورة الاولى يوخر نفسه وفي الصورة
الثانية يقدم نفسه المقصود من الصورة الاولى تعظيم الشيوخ وفي الصورة الثانية تعظيم جهة
اليمين فلا منافاة بينهما لاختلاف محليهما فلا وجه لقول من قال فطر لك البداية
بالشيوخ ليس بمطلق اذ لا يمكن ان تصدق الصورة الاولى على الصورة الثانية بوجه من الوجوه

سوا

سواء قلت انها مطلقة او مقيدة فهذه الصورة لا تشتمل على الصورة التي يقدم فيها
من على اليمين على من على اليسار ولا يرد احد ماء زمزم اذا عرض عليه لانه ماء مبارك
وقد مر ما يتعلق به في فصل الحج كما لا يرد الطيب اذا عرض ويقول بعد الفراغ عن الشرب
الحمد لله الذي جعله اي المشروب وفي بعض النسخ جعل الماء عذبا قال في مختار الصحاح الفرات
الماء العذب فحينئذ يكون قوله فراتا وصفا تاكيديا برحمته ولم يجعله ملحا بكسر اللام
ذو ملح بسكون اللام اجاجا بضم الهمزة بمعنى المر فهذا ايضا وصف تاكيد لقوله ملحا
بذنوبي قال في الاذكار عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله
اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا انتهى وفي الحديث ... دونه
فليلبس الا للناس **فصل** في سنن اللبس واحب اللباس ذكر في كتب
الحديث ان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص لما روي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وكذا في المصابيح
وفي شرحه لزين العرب والثياب جمع الثوب وهو ما يستتر به المرء نفسه مخيطا كان او
غيره والقميص ما يلبسه من المخيط الذي له كمان وجيب انتهى وكانه كم بالضم والتشديد
قال في الجوهري الكم للقميص والجمع اكمام وكممة مثل حب وحببة قميصه الى الرسغ بضم الراء
وسكون السين المهملة وبالغين المعجمة المفصل الذي وقع بين الكتف والساعد وكان النبي
يلبس في بعض الاوقات قميصا كمه الى الرسغ وفي شرح المصابيح لزين العرب والرسغ منفصل
ما بين الكتف والساعد ويسمى الكوع انتهى فمن قال الرسغ منتهى الكف عند المفصل
فهو لم يصب المحز روي عن اسماء بنت يزيد انها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ ويلبس وقتا اخر قميصا يبلغ ذيله فوق الكعبين يستوي الكمين باطراف اصابعه
فعلى هذا ابى على تقدير كون ذيل قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فوق الكعبين وكمه الى
الرسغ او الى رؤس الاصابع يكون تقصير الثياب وفي الذيل والكمين سنة روي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى انصاف
ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات

لك